

## النهاية في غريب الأثر

- { طوا } ( س ) في حديث بدر [ فَقَدَزُوا فِي طَوَىٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ ] أي بئر مَطَوَىٍّ من آبارها . والطَّوَىُّ في الأصل صِفةٌ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ فلذلك جَمَعُوهُ على الأطواءِ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَيَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ وإن كان قد انْتَقَلَ إلى باب الأسماءِ .
- وفي حديث فاطمة رضي الله عنها [ قال لها : لا أُخْذِمُكِ وَأَتْرُكِ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطَوَّى بِطَوْنِهِمْ ] يقال : طَوَىَّ من الجُوعِ يَطَوَّى طَوَىً فهو طَاوٍ : أي خالِي البَطْنَ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ . وَطَوَىَّ يَطَوَّى إِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ .
- ( س ) ومنه الحديث [ يَبِيْتُ شُبْعَانَ وَجَارَهُ طَاوٍ ] .
- والحديث الآخر [ يَطَوَّى بِطَوْنِهِ عَنْ جَارِهِ ] أي يُجَرِّعُ نَفْسَهُ وَيُؤْثِرُ جَارَهُ بِطَاعَمِهِ .
- ( س ) والحديث الآخر [ أَنَّهُ كَانَ يَطَوَّى يَوْمِيْنَ ] أي لَا يَأْكُلُ فِيهِمَا وَلَا يَشْرَبُ . وقد تكرر في الحديث .
- ( س ) وفي حديث عليٍّ وبنائه الكعبة [ فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَّافَةِ ] أي اسْتَدَارَتْ كَالْتُّرْسِ . وَهُوَ تَفَعُّعٌ لَاتٍ مِنَ الطَّيِّ .
- وفي حديث السِّفَرِ [ أَطَوَّ لَنَا الْأَرْضَ ] أي قَرَّبَ بِهَا لَنَا وَسَهَّلَ السَّيْرَ فِيهَا حَتَّى لَا تَطُولَ عَلَيْنَا فَكَأَنَّهَا قَدْ طَوَّيَتْ .
- ومنه الحديث [ إِنَّ الْأَرْضَ تَطَوَّى بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطَوَّى بِالنَّهَارِ ] أي تُقْطَعُ مَسَافَتُهَا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ أَنْشَطٌ مِنْهُ فِي النَّهَارِ وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ . وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ [ طَوَى ] وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة : مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِهِ